حتى انسى ذكر من سلف • وقيض لنصره ملوكا انفق عليهم من احتلف
احمده على نعمه التي وقعت الاعين منها في الروض الانف • والطافه
الذي وقف الشاكر لها فليس له عنها منصرف • واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له شهادة توجب من المخاوف امنا • وتسهل من الامور
ما كان حزنا • واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي جبر من الدين وهنا
ورسوله الذي اظهر من المكارم فنونا لا افنا • صلى الله عليه وعلى اله
الذين اضحت مناقبهم باقية لا تفنى • واصحابه الذين احسنوا في
الدين فاستحقوا الزيادة بالحسنى • وبعد فان اولى الاولياء
بتقديم ذكره • واحقهم ان يصبح القلم راكعا وساجدا في تسطير مناقبه
ومبره • من سعى فاضحى سعيه للمجد متقدما • ودعى الى طاعته فاجاب
من كان منجدا ومتهما • وما بدت يد في المكرمات الا كان لها زندا ومعصما
ولا استباح بسيفه حمى وغى الا اضرم منه نارا واجرى منه دما
ولما كانت هذه المناقب الشريفة مختصة بالمقام العالي المولوي
السلطاني الملكي الظاهري الركني شرفه الله واعلاه • ذكره الديوان
العزيز النبوي الامامي المستنصري اعز الله سلطانه سمو لها شريف
قدره • واعترافا بصنيعه الذي تنفد العبارة المشتهية ولا تقوم
بشكره • وكيف لا وقد اقام الدولة العباسية بعد ان اقعدتها
زمانة الزمان • واذهب ما كان لها من محاسن • واحسان وعقب
دهرها المسي لها فاعتب وارضى عنها زمنها وقد كان صال عليها صولة
مغضب • فاعاده لها سلما بعد ان كان عليها حربا وصرف اليها اهتمامه
فرجح كل متضايق من امورها واسعا رحبا • ومنح امير المومنين عند
القدوم عليه حنوا وعطفا • واظهر من الولاء رغبة في ثواب الله ما لا يخفى
وابدى من الاهتمام بامر الشريعة والبيعة امرا لو رامه غيره لامتنع
عليه • ولو تمسك بحبله متمسك لانقطع به قبل وصوله اليه • ولكن
الله ادخر هذه الحسنة ليثقل بها ميزان ثوابه • ويخفف بها يوم القيمة
حسابه • والسعيد من خفف من حسابه • فهذه منقبة ابى الله
الا ان يخلدها في صحيفة صنعه • ومكرمة تضمنت لهذا البيت الشريف
لجمعه بعد ان حصل الاياس من جمعه • وامير المومنين يشكر لك هذه الصنايع
ويعترف انه لولا اهتمامك لاتسع الخرق على الراقع • وقد قلدك
الديار المصرية • والبلاد الشامية • والديار البكرية • والحجازية واليمنية
والفراتية • وما يتجدد من الفتوحات غورا ونجدا • وفوض امر

حيدها

حيدها ورعاياها اليك حتى اصبحت بالمكارم فردا • ولا جعل منها بلدا من
البلاد ولا حصنا من الحصون يستثنى ولا جهة من الجهات تعد في الاعلى
ولا في الادنى • فلاحظ امور الامة فقد اصبحت لها حاملا • وخلص
نفسك من التبعات اليوم ففي غد تكون مسولا لا سايلا • ودع الاغترار
بامر الدنيا فما نال احد منها طايلا • وما راها احد بعين الحق الا راها حايلا
زايلا • فالسعيد من قطع منها امالة الموصوله • وقدم لنفسه زاد التقوى
فتقدمه غير التقوى مردودة لا مقبوله • وابسط يدك بالاحسان
والعدل فقد امر الله بالعدل وحث على الاحسان • وكرر ذكره في مواضع
من القران • وكفر به عن المرء ذنوبا كتبت عليه واثاما • وجعل يوما واحدا
منها كعبادة العابد ستين عاما • وما سلك احد سبيل العدل الا واجتنيت
ثماره من افنان • ورجع الامر به بعد تداعي اركانه وهو مشيد الاركان
وتحصن به من حوادث زمانه والسعيد من تحصن من حوادث الزمان
وكانت ايامه في الايام ابهى من الاعياد • واحسن في العيون من العقود
في اوجه الجياد • واحلى من العقود اذا حلي بها عاطل الاجياد • وهذه
الاقاليم المنوطة بك تحتاج الى نواب وحكام • واصحاب راي من اصحاب
السيوف والاقلام • فاذا استعنت باحد منهم في امورك فنقب عليه
تنقيبا • واجعل عليه في تصرفاته رقيبا • واسيل عن احواله ففي
يوم القيمة تكون عنه مسولا وبما اجترم مطلوبا • ولا تول منهم الا من
تكون مساعيه حسنات لك لا ذنوبا • وامرهم بالاناة في الامور
والرفق • ومخالفة الهوى اذا ظهرت ادلة الحق • وان يقابلوا
الضعفا في حوايجهم بالثغر الباسم والوجه الطلق • وان لا يعاملوا
احدا على الاحسان والاساة الا بما يستحق • وان يكونوا لمن تحت
ايديهم من الرعايا اخوانا • وان يوسعهم برا واحسانا • وان لا
يستحلوا حرماتهم اذا استحل الزمان لهم حرماتا • فالمسلم اخو المسلم
ولو كان اميرا عليه وسلطانا • والسعيد من نسج ولاته في الخير على
منواله • واستنسوا سنته في تصرفاته واحواله وتحملوا عنه
ما تعجزه قدرته عن حمل اثقاله • ومما يومرون به ان يجبي ما احدث
من سي السنن • وجدد من المظالم التي هي من اعظم المحن • وان يشترى
باسقاطها المحامد فان المحامد رخيصة باغلى ثمن • ومهما جبي منها
من الاموال فانما هي باقية في الذمم حاصلة • واجياد الخزاين وان
اصبحت بها حالية فانما هي على الحقيقة منها عاطلة • وهل اشقى ممن

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)